[380] المآكل فلم تجدوا شيئا تأكلونه سوى ديك دعبل ؟ ! ثم أنشدنا الشعر وقال لي: لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته وبعثت به إلى دعبل وإلا وقعنا في لسانه. ففعلت ذلك. 2 - عن إسحاق النخعي قال: كنت جالسا مع دعبل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثقيف فمر به أعرابي يرفل في ثياب خز فقال لغلامه: ادع لي هذا الأعرابي فأومأ الغلام إليه فجاء فقال له دعبل: ممن الرجل ؟ ! قال: من بني كلاب. قال: من أي ولد كلاب أنت ؟ ! قال: من ولد أبي بكر. فقال دعبل: أتعرف القائل ؟ !. ونبأت كلبا من كلاب يسبني * ومحض كلاب يقطع الصلوات فإن أنا لم أعلم كلابا بأنها * كلاب وإني باسل النقمات فكان إذا من قيس عيلان والدي * وكانت إذا أمي من الحبطات قال: هذا الشعر لدعبل يقول في عمرو بن عاصم الكلابي فقال له الأعرابي: ممن أنت ؟ ! فكره أن يقول من خزاعة فيهجوهم فقال: أنا أنتمي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر: أناس علي الخير منهم وجعفر * وحمزة والسجاد ذو الثفنات إذا فخروا يوما أتوا بمحمد * وجبريل والفرقان والسورات فوثب الأعرابي وهو يقول: مالي إلى محمد وجبريل والفرقان والسورات مرتقى. 3 - حدث الحسين بن أبي السري قال: غضب دعبل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث وكان دعبل مؤدبه قديما لشئ بلغه عنه فقال يهجو أباه: ما جعفر بن محمد بن الأشعث * عندي بخير أبوة من عثعث عبثا تمارس بي تمارس حية * سوارة إن هجتها لم تلبث لو يعلم المغرور ماذا حاز من * خزي لوالده إذا لم يعبث قال: فلقيه عثعث فقال له: أي شيئ كان بيني وبينك ؟ ! حتى ضربت بي المثل في خسة الآباء. فضحك دعبل وقال: لا شيئ وا إلا اتفاق اسمك واسم ابن الأشعث في القافية، أو لا ترضى أن أجعل أباك وهو أسود خيرا من آباء الأشعث بن قيس ؟ ! 4 - عن الحسين بن دعبل قال: قال أبي في الفضل بن مروان: _____